

مجمع الأمثال

2070 - أشأمٌ مِنَ الزُّمِّ سَاحٍ .

هذا مثل من أمثال أهل المدينة والزمِّ سَاحٍ : طائر عظيم زعموا أنه كان يقع على دور بني خَطْمَةٍ من الأوس ثم في بني معاوية كل عام أيام التمر والتمر فيصيب طعاماً من مَرَّابدهم ولا يتعرض أحد له فإذا استوفى حاجتَه طار ولم يَعُدْ إلى العام المقبل وقيل : إنه كان يقع على أطام يثرب ويقول : خربٌ خربٌ فجاء كعادته عاماً فرماه رجل منهم بسهم فقتله ثم قسم لحمه في الجيران فما امتنع أحدٌ من أخذه إلا رفاعه بن مرار فإنه قبض يده ويدَ أهله عنه فلم يَحِلُّ الحولُ على أحد ممن أصاب من ذلك اللحم حتى مات وأما بنو معاويةُ فهلكوا جميعاً حتى لم يبق منهم دَيَّارٌ قال قيس بن الخطيم الأوسي :

أَعْلَى الْعَهْدِ أَصْبَحَتْ أُمَّ سُمِّ عَمْرٍو ... لَيْتَ شِعْرِي أُمَّ عَاقِهَاتِ

الزُّمِّ سَاحٍ